رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

قواعد التفسير | القاعدة 95-06 | إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم - أنواع التعليم القصصي في القرآن

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها اخوتي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب الذي بين ايدينا هو القواعد الحساب المتعلقة بتفسير القرآن وهذا اليوم هو اليوم الثاني عشر. من شهر - 00:00:00

الله المحرم خمسة واربعين واربع مئة والف. قواعد الحسان التي ذكرها الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. عددا من القواعد مرت معنا وهذي القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة التاسعة والخمسون. قال المؤلف ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:00:20

ولم يذكر نص القاعدة وانما ذكر الاية. فكأنه يرى ان الاية هذه هي قاعدة. يعني القرآن يهدي تقدير هذا القرآن يهدي للتي هي اقم يهدي للخصلة الطيبة التي هي اقوم في الاستقامة - 00:00:40

يعني يعني مستقيمة يعني الصفة الطيبة الخصال الطيبة والخصال المستقيمة مفهومك من هذه القاعدة ما هو؟ ان كل صفة في القرآن الكريم من الصفات الطيبة والخصال الطيبة فهي فالقرآن هذا يريد ان يصل عندي اي صفة مذكورة في القرآن صفة التقوى الصبر الاخلاص صفات - 00:01:00

كثير الكرم هذه الصفات القرآن يهدي لها لانها من الصفات القيمة الصفات المستقيمة التي هي اقوى وكأن هنا يقول لك اي صفة من الصفات سواء كانت صفات للمؤمنين او صفات لاحوال - 00:01:30

او صفات لاعمال دينية او اعمال دنيوية فان القرآن اذا ذكر هذه الصفات التي تأتي في سياق الثناء والمدح. زين؟ اسئلة طيبة. والعكس بالعكس. اذا حذر من صفات زين فهي - 00:01:50

هذي قاعدة. اي صفة سيئة حذر القرآن منها سواء صفات في من صفات الكفار الفجرة او من اعمالهم او من اي شيء مثل ما ذكر قبل قليل صفات قوم لوط او نحوها هذه الصفات التي القرآن حذر منها ليست هي نصها - 00:02:10

التي هي اقوى. هذه القاعدة لعلها واضحة. يعني كأن هذه قاعدة تتعلق باخلاق القرآن. اي صفة صفات اخلاق القرآن التي يمدحها الله فهي تدخل في هذه الاية. واي صفة من الصفات التي تذكر في القرآن من - 00:02:30

الاخلاق ليست على سبيل المدح لا تدخل في هذه القرآن ليش؟ لان القرآن لا يهدي اليها. الذي يهدي ولذلك شفت فعل باستمرار لا يهدي القرآن للصفات السيئة ويهدي الصفات الطيبة. فمن خلال فهمك انت لان الشيخ احيانا يأتي بشيء تجد بعض - 00:02:50

قوى القاعدة ان ان هذا القرآن يهدي التي يقوم. اين قاعدة؟ انا ابيت قاعدة المؤلف يقول قواعد تعين على المفسر تعلق بالتفسير اين القاعدة؟ يقول المؤلف له نظرة انت ما فهمتها هو ينظر نظرة خذ القرآن من اول الى اخره - 00:03:10

تجد الفاتحة فيها صفات والبقرة فيها صفات وهذه الصفات فيها صفات طيبة وفي صفات سيئة القاعدة هي ان القرآن يهدي ويدل ويحث على الصفات الطيبة. وينهى عن الصفات السيئة. وامش على هذا القرآن وتجد الصفات فيه - 00:03:30

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ما اعظم هذه القاعدة؟ والاصل العظيم الذي نص الله عليه نص صريحة وعمم ذلك الان تجيك القاعدة لان عامة وعمم ذلك ولم يقيده بحالة من الاحوال وكل - 00:03:50

حال هي اقوم في العقائد. في الاخلاق الاعمال السياسات الكبار والصغار الصناعات الاعمال الدينية والدنيوية فان القرآن يهدي اليها. شف كل حال هي اقوم بالعقائد يهدي اليها. اقوم يعني مستقيمة قيمة. قال ويرشد اليها ويأمر بها ويحث عليها ومعنى اقوم اي اكمل واصلح واعظم قياما وصلاحا - 00:04:10

ثم بدأ الشيخ يدخل قال فاما العقائد انا اذكر فيه مؤلف كامل هذه الاية كتب هي الف كتب فيها مؤلف كامل مؤلف كامل اسمه اه ان هذا القرآن يهدي نتيجة. وبدأ يمشي على القرآن كله. ولا - 00:04:40

العقائد قال عقائد القرآن هي العقائد النافعة. التي فيها صلاح القلوب وغذاؤها وكمالها. فانها تملأ القلوب محبة لله وتعظيما له والوهيته والوهيته وانابته وهذا المعنى هو الذي اوجد الله الخلق لاجله. العقيدة - 00:05:00

الصحيحة التي فيها صلاح القلوب هي التي دعا القرآن اليها. وهو الذي يهدي اليها. طيب. قال واما اخلاقه التي فانه يدعو الى التحلي بكل خلق جميل من الصبر والحلم. والعفو - 00:05:20

حسن الخلق والادب وجميع مكارم الاخلاق ويحث عليها بكل طريق ويرشد اليها بكل وسيلة واما الاعمال الدينية التي يهدي اليها فكل فهي احسن الاعمال التي فيها القيام بحقوق الله حقوق العباد على اكمل الحالات واجل - 00:05:40

واسهلها واوصلها الى المقاصد. بر الوالدين واحسان الفقراء واحسان اليتامى. كله داخل يعني ما ما تستطيع ان تجمعه. يعني تستطيع ان يعني تتجاوز العدد يتجاوز الالاف بحيث انك تذكر العقائد الصحيحة الامام الملائكة الامام بالرسل - 00:06:00

تنتقل الاخلاق تجد اخلاق لا حد لها تنتقل الى الاعمال التي شرعها الله والتي نهى عنها اعمال كثيرة واما السياسات الدينية والدنيوية فهو يرشد الى سلوك الطرق النافعة في تحصيل المصالح الكلية وفي دفع المفاسد - 00:06:20

يأمر بالتشاور على ما لم تتضح مصلحته. والعمل بما تقتضيه المصلحة في كل وقت بما يناسب ذلك الوقت حتى في سياسة العبد مع اولاده واهله وخادمه في السياسة. هذه السياسة الان عندنا سياسة صغرى وسياسة كبرى سياسة كبرى مع الدول - 00:06:40

يتعاملوا القرآن وكيف يتعامل المسلمون مع الدول الاخرى واما السياسة الداخلية كيف يتعامل الوالي مع رعيته كيف تتعامل رعية مع الراعي؟ كيف يتعامل المربي تحته من ابناء ومن طلاب من - 00:07:00

اسرة من بيت من زوج يعني كثير يعني هذي السياسة. قال قال واصحابه وخدمه ومعامليه افلا يمكن ان يوجد فلا يمكن انه وجد ويوجد حالة يتفق العقلاء على انها اقوم من غيرها واصلح الا والقرآن - 00:07:20

اليها نصاب او ظاهرة او دخولا تحت قاعدة من قواعده الكلية وتفصيل هذه القاعدة لا يمكن استيفاؤه وبالجملة التفاصيل الواردة في القرآن وفي السنة من الاوامر والنواهي والاخبارات كلها تفصيل تفصيل آآ - 00:07:40

ايوة تفصيل لهذا تفصيل لهذا الاصل المحيط. وبهذا وغيري وبهذا وغيره يتبين لك انه لا ان ان يرد علم صحيح او معنى او معنى نافع او طريق او طريق صلاح ينافي القرآن والله تعالى والله - 00:08:00

في القرآن والله والله تعالى ولي الاحسان. يعني كلام الشيخ مجمل ولكنه يعطي معاني كبيرة وواسعة طيب القاعدة التي تليها يعني مختصرة عشان ناخذها. يقول من قواعد التعليم الذي ارشد اليه الذي ارشد الله اليه في كتابه - 00:08:20

يعني سهلة القاعدة هذي. يقول ان القصص المبسوطة يجمل في يجملها الله في كلمات يسيرة ثم يبسطها. والامور يتنقل في تقريرها نفيا واثباتا من درجة الى اعلى او انزل منها. كأن القاعدة الان هذه التي عندنا - 00:08:40

تقتضي امرين. الامر الاول يتعلق بالقصص. والامر الثاني يتعلق بالامور يعني قال التي فيها نفيها نفي او اثبات انه يأتي اليها من من اعلى الى اسفل او من اعلى الى انزل او من انزل الى درجة - 00:09:00

طيب قاعدة عند القسم الاول عشان نفهم الان العنوان ان القصة القرآنية اذا كانت مبسوطة فان الله عز وجل يعطيك المجمل يجيك الخبر مجملا ثم يدخل في التفصيل. مثل ماذا؟ مثل قصة اصحاب الكهف. ها - 00:09:20

آآ ذكر الله اجمالا ثم فصل قال نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم ثم بدأ يبسطها وآآ مثل ايضا في نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق. ثم بدأ يشرع في مثل قصة يوسف عليه السلام - 00:09:40

قال لقد كان في سوء اخوتي ايات للسائلين ثم قال اذ قال يوسف وبدأ يشرب يقول هذا منهج القرآن في القصص انه يلخص لك القصة واضح؟ هذا من حيث القصة. وهذا اغلبي يعني موب دائما. يعني في الغالب انه يدخل - 00:10:00
ثم يدخل عليها اذا كانت طويلة. طيب. الكلمة قال طيب. قال اما ثم اي طيب ثم قال في الامور الاوامر او النهو النوافل من اشياء فيها نفي واثبات يترقى او يتنزه. طيب نشوف كلامه. يقول هذي قاعدة نافعة - 00:10:20
كيف اصبحت قاعدة؟ عشان انت تفهم ان القرآن بالقصص المقصودة يجمل وهو يفصل. طيب هذي قاعدة القاعدة الثانية النفي والاثبات ايضا يترقى او يتنزل. طيب يقول وهذه قاعدة نافعة فان هذا الاسلوب العجيب يصير له موقع كبير - 00:10:40
وتقرر فيه او تقرر فيه وتقرر فيه المطالب المهمة. وذلك انه اذا اجملت القصة بكلام كالاصل والقاعدة لها ثم وقع التفصيل بعد ذلك الاجمال. وقع الايضاح وبيان التاء وبيان اه وبيان تام كامل. لا يقع ما يقاربه - 00:11:00
لو فصلت القصة الطويلة من دون تقدم اجمال. وقد وقع هذا النوع في القرآن في مواضع. يقول لو لو اعطاك القصة ودخل عليها تطول ما استوعبت بسرعة. لكن لما يعطيك مرخص استوعبته. الحين عرفت واشتقت ايضا لهذا التلخيص ان يبسط لك - 00:11:20
يقول منها قصة يوسف عليه السلام. نحن نقص عليك احسن القصص. ثم قال لقد كان في يوسف اخوتي ايات للسائلين. ثم ساق لك القصة. قالوا في قصة اهل الكهف لما قال ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيب كانوا من اياتنا عجبا ثم قال اذ اوى الفتية الى الكهف - 00:11:40
طيب الى اخر الايات فهذا اجمالها وقد حوى مقصود قد حوى مقصودها وزبدتها ثم وقع بعده التفصيل بقوله نحن نقص عليك نبأ بالحق الى اخر قصة. وكذلك قصة موسى لما قال تعالى نتلوا عليك من نبأ - 00:12:00
فرعون بالحق لقوم يؤمنون. ثم بعد ذلك جاء التفصيل. قال ولقد عهدنا الى ادم من قبله فنسي ولم نجد له عزما فاجمله ثم فصل بعد ذلك. هذا واضح. القسم الاول من القاعدة. القسم الثاني قال والتنقل في تقرير الاشياء من امر الى ما هو - 00:12:20
اولى منه فكثير. طيب. تنقل يعني يعطيك يبدأ يتدرج معك. قال لما انكر على من اتخذ مع الله الها اخر وزعم ان الله تعالى اتخذ ولدا قال في ابطال هذا ما لهم به من علم. ولا لابائهم - 00:12:40
هذا رد مجمل الان والرد الاول. ثم بدأ يزيد. قال فابانا ان قولهم هذا قول بلا علم. ومن المعلوم انه قول بلا علم من الطرق الباطلة. ثم ذكر قبحه بقوله كبرت كلمة. تخرج من افواهه. ثم ذكر مرتبة هذا القول من البطلان فقال - 00:13:00
اي يقولون الا كذبا. شف رد عليهم عدة نجوم. عدة وجوه. حتى يعني يتعلم الم تعلم والذي يناقش ويحاج تستطيع ان تحاج من هو يأتي بشبهة ان تفندها ثم تفند ثم تفند ثم حتى تضمحل يقول وقال في حق المنكر - 00:13:20
البعث بل ادارة علم في الاخرة. اي علم فيه علم ضعيف لا يعتمد عليه. ثم ذكر ما هو ابلغ منه قال بل هم في شك. ومن ومن المعلوم ان الشك ليس معه من العلم شيء. ثم انتقل من منه الى قوله بل - 00:13:40
منها عمود والعمى هذه شفها عمود عمى القلب شفتها؟ جاءت مرفوعة هنا بل هم ايه بل هم منها عمود عمى اخر مراتب الحيرة والضلال. كيف القرآن في المناقشة وفي ابطال الشبهات وابطال - 00:14:00
العقائد وقال نوح عليه السلام في تقرير رسالته عند من كذبه وزعم انه في ضلال مبين قال يا قومي ليس بضلالة لما نفظ ظلالة من كل وجه اثبت بعده الهدى الكامل من كل وجه فقال ولكني رسول من رب العالمين ثم انتقل الى ما هو اعلى من ذلك - 00:14:20
ها وان مادة هذا الهدى الذي جئت به من الوحي الذي هو اصل الهدى ومنبعه. ومادته فقال ابلغكم رسالات ربي لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. وكذلك هود عليه السلام. وقال في تقريره رسالة رسالة اكمل الرسل والنجم اذا - 00:14:40
وما ضل صاحبكم وما غوى. فنفى عنه ما ينافي الهدى من كل وجه. قال ما ظن يعني هدى على هدى هداية ما ظل صاحبكم وما غوى والغواية ظلال. زين؟ طيب ثم قال ان هو الا وحي يوحى - 00:15:00
ان ما يقوله وحي وهو في القرآن كثير. قال في النهاية قال وهو في القرآن كثير جدا كانتقاله من ذكر هبته للولد زكريا الى مريم وامر القبلة بعد تعظيمه للبيت وغيرها يعني احيانا تأتيك تدرجات - 00:15:20

درجات كثيرة في القرآن. طيب هذه قاعدة واضحة وهذه تحتاج الى استقراء. القاعدة هذه اذا اردت ان تذكر امثلة كثيرة اذا في القرآن الاستقراء مثل مثل ماذا؟ مثل الان الصيام. الصيام جاء متدرجا. يعني مثل ما ذكر بعضهم قال انه كانوا - 00:15:40
يخيرون بين الصيام اه او اطعام ثم فرض الصيام ثم كذا ثم تأتي احكام احيانا. الصلاة تأتي احكام تدريجية تدرج يعني انا اذكر فيه رسالة كنت اشرفت عليها التدرج في القرآن الكريم دكتوراة - 00:16:00
تدرج وذكر الباحث يعني مجالات كثيرة في كثيرة في العبادات والمعاملات الى اخره والاخلاق يأتي تدرجا. طيب نقف عند هذه القاعدة يعني الان القاعدة الستين نقف عندها ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل هذه ما بعدها باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. طيب - 00:16:20
عندنا التفسير - 00:16:50